

سير العلم والاجتماع

كيف نحسن الاكل

كثيراً ما ينشأ سوء المضغ من هيئة الجسم ووضعه فاذا اردت ان تنقيه فعليك بعمل قاعدتك منتصبه ما امكن وانفاك كشت او جالساً لتلقي كشتك الى الوراء وصدرك الى الامام وهذا من اهم القواعد في حفظ الصحة . ومن انفع الرياضات لتقوية اعصاب الظهر والبطن ان يستلقي المرء على قفاه ويجعل يديه تحت نقرته ويجلس رويداً رويداً ويدها قابضتان على قفاه ويكرر هذا العمل مرات بنوبه فينتهي الى الامام وهو جالس ويمد يديه ليمس طرفي رجله باطراف انامله . وهناك رياضة اخرى نافعة كثيراً وهو ان يقف المرء منتصب القامة وينحني الى الوراء ثم يرجع الى الامام ويميل ذات اليمين ثم ذات الشمال وينتقل الى الاطراف الاربعة بدون ان ينقل رجله من مكانها ثم يقف رافعاً يديه ومفرقاً بين رجله كهذا الحرف π ويمد بعد ذلك حفته بحيث يماسان وهو واقف مباعداً بين ساقيه ونحنيهما يمد يديه ما امكن . هذه الحركات من شأنها تمرين عضلات البطن فاذا قام بها الانسان قبل الاكل تبيث شهوته للطعام واذا اتاه به سهل عليه المضغ ومما ينصح به لمن يريد حفظ صحته ان يبدل قبل الجلوس الى المائدة ثيابه في النهار او ثياب عمله ويضع المائدة وضعاً محكماً لان لرداء وضع الخان تأثيراً في شهوة الاكل والنظر اليه وحده باعث على سوء المضغ والاحسن ان يستريح الانسان قليلاً قبل الطعام وعليه ان لا يجلس على كرسي وذراعه على ركبتيه ويظهر نحن لان هذه الجلسة تعوق المضغ

الدوراسينيا

الدوراسينيا او ضعف المجموع العصبي اسم لمرض عرف منذ ثلاثين سنة وهو يزداد مع الحضارة والافراط في متهنيات وهو عبارة عن تغلب الحالة العصبية على باقي المجموع العصبي والعصبي اعظم امراض هذا العصر فالتعب على اختلاف انواعه والاضطراب الدائم واشتغال الفكر في المعاش ولا سيما في المدن الكبرى والهدوم ومعاكسة الدهر والخلية في العشق وتعب الاسراف على النفس كلها من الاسباب الصحية المعتادة في انحلال الاعصاب وضعف مجموعها . وربما كان هذا المرض وراثياً فيحدث عنه اذ ذاك ضعف

منوع في الاعصاب يؤدي الى داء انفاسل وداء الملوك وهما من الامراض العصبية كما هو المعلوم وكثيراً ما يؤدي ذلك الى الامراض العفنية واضطراب الآلة الهاضمة والتناسل البولي . واعراض النوراستينيا واحدة في الاكثر اهمها وجع الرأس ووجع الظهر والارق والاضطرابات المعدية خاصة والضعف الذي يعم الجسم . وكثيراً ما تقل الوظائف العقلية والذاكرة والانتباه والارادة ويصبح التأثير قريباً من المرض ويصحب كل ذلك قلق دائم وافكار مرتبكة رديئة ويبدو الالعاب العام في الصباح عند الانتباه من النوم فيشعر المريض احياناً بتكسر في جسمه وارثخاء في قواه .

و يشعر باهم الاضطرابات المعدية بسوء الهضم وثقل في جوف المعدة و احياناً في قرصها فهذا المرض هو سوء هضم عصبي وكثيراً ما تقل شهوة الطعام ويتنفخ البطن وتري في الوجه طفحة حمراء

والنوراستينيا كالهستيريا (اختناق الرحم) لانها تملك صاحبها بل تسم جسمه وتضع عليه الحياة ويتأق للصاب به كل حين ان يشفى منه وليس المعول فيه على الدواء والدواء ثانوي فالحلم في شفائه ان يزال السبب الذي نشأ منه كالاهتمام بالاشغال والاعمال العقلية المفرطة والافراط في كل شيء . وتغير البيئة والمقام في الغلاة مما ينفع في شفائه نفعا كبيراً . اما مداوانه فالأحسن بالكهربائية والاستحمام بالماء الفاتر او الحار والابتعاد عن الماء البارد واستعمال المضخة (الدوش) بالماء الفاتر . والاستحمام بالكهربائية يؤثر في التغذية والاعصاب فالاضطرابات المعدية والشقيقة والارق والاحلام الرديئة تنقطع بمجرد توجيه الكهرباء الى الرأس . ونجاف الاجسام يتفعرن بالاكتقال بالزرنج ويفيد فيه التغميز (التمسيد) ولا بأس من استعمال بعض المشروبات التي تزيد التابلية للطعام واخذ خلاصة الفنب الهندي من عيار خمسة في المئة ساندغرام يزيل وجع الشقيقة لاحتالة عمر الجراثيم

ثبت لاحد علماء الالمان ان الجراثيم اطول اعماراً ومقاومة للاحتفاظ بحياتها مما تنوهمه لعلها انها احياء صغيرة لا ترى الا بالمجهر فقد اخذ خراطيش حشاها رصاصاً وجعل عليها الوقا من الجراثيم الصغيرة ثم ملأ ببندقية واطلق الرصاص على علبه من ذلك وكان فيها نوع من الهلام السائل الذي يصلح لان تعيش فيه الميكروبات ولا يخض العلبه شاهد ان الجراثيم التي اطلق عليها الرصاص قد نمت وتكاثرت بدلاً من ان تهلك باطلاق

النار عليها والاغرب انه رأى الرخصة قد اخذت من الهواء جرائم أخرى في طريقها أكثر حياة ترتع في الجسم الذي تحل فيه ولا تبق ولا تذر
تنظيف الرأس والشعر

يستعمل لتنظيف الشعر والرأس صغار بيضة تحل بقليل من ماء الكولونيا ويدلكان به ثم
يفسل المكان بماء فاتر ويغسل الشعر ويدوم مكشوقاً رطباً يحف ولا يبقى فيه اثر للندوة
رجال الشرطة

من زار باريس يجب برجال الشرطة وهو يرام في الشوارع والجادات والمتعطفات
واقفين لتأييد النظام بدلون الغرباء على الشوارع وهم منتبهون لكل ما يخل بالراحة ولكن
الباريزيين يحسدون الانكسار على شرطتهم ويقولون انها أكثر نظاماً وانتباهاً وأدباً فائلين
ان ثمانية آلاف لا تكتفي للضرب على ايدي ثلاثين الفا من الاوباش والاوناد في عاصمة
الفرنسيين . ويقولون ان الشرطة في باين يتولون حفظ النظام في شوارع أممات المدن
ويلبسون لباساً اورياً ويتقدمون سيقاً دلالة على سلطتهم والحكومة تحتارهم من قدماء
الجند ولا سيما طبقة اسمها السابورية عرفت بشدها وجلادتها في الحروب والغارات
ولذلك كان لهم في الشعب تأثير قوي ويزيدهم قوة عناية الحكومة بتربيتهم وعزة
نفوسهم التي ضريت بها الامثال . وترى رجال الشرطة في ألمانيا يلبسون لباس رجال
المدفعية ويضعون على رؤوسهم خوذة وطنية سوداء اصغارهم كتب عليها بحروف من
نحاس اوائل الحروف من اسم الامبراطور ويضاء للضباط عليها صورة نسر باجنحة
مفردة واسم الامبراطور بحرف مذهب . واذ كان الالمانيات من اهل الطاعة العمياء
اصبحت وظيفة الشرطة سهلة سواء ارادوا القيام بها مع الفرد او مع الغوغاء والجاهل
ويعين الشرطة الرجالة رجال من الرطة الفرسان في مدينة برلين كما هو الحال في
مدينة باريس . ويكتسي رجل الرطة الايطالية بجوخ ازرق ومرابيل رمادية فاتحة
وخوذات ملونة ويلبس خباياهم البسة من الحرير الازرق واذ كان الطليان اصعب
مراساً من الالماني فكثيراً ما يشاهد رجال الشرطة في بلادهم يتماسكون مع من يريدون
القبض عليه او دعوته الى التزام النظام وينتهي ذلك بما لا تحمد عقباه من اجل هذا
جعل لرجال الشرطة الطليانية جبل من سيور الجلد ليقيدوا به السجناء

اما شرطة فينلاند فودعها لطفاء يشون سيف وجو الناس . وشرطي بروكسل رقيق
الجانب يخاطبك بلا كلفة . وشرطي هولاندة يحمل كل ما يلزم لا غائنة جريح يراه من

وسادة رجال الشرطة في الارض هم بالامراء الشرطة الانكليزية يسعون الى قسمين في لندن قسم في الحي القديم وهو حي الحركة والتجارة وقسم لعامة ارجاء المدينة وعدد الاول الف رجل وهو قليل المكانة بالمدينة لثاني المولف من ٣٠ وكيلاً ٥٣٩ مفقداً و٢١٤٨ جاوياً و١٤١٣٩ ضابط بوليس ولم كلهم ديوان كبير نخيم وتخييمهم الحكومة من ارباب فامات تكون اطول من الوسطى والسخة الجيدة بالطعم وعليهم ملاحظة الحراس والعسس في الليل وستون في المئة منهم يلاحقون امن المدينة ايلاً وانك قلم يحدث ما يكدر وراتب الشرطي من الدرجة الثالثة ثلاثة جنيهات في الاسبوع ويدفع اليه علاوة عن كل ساعة تزيد على العشر ساعات المقررة للخدمة كل يوم وليلة . ومخاف الشرطة في لندن هي عنوان الرفاهية يعيش فيها الشرطة الغير المتزوجين حازنين على كل ما يلزمهم اما المتزوجون فاهم بمخاف خاصة بهم فيها فاعات استقبال وحملات والمضخات وقاعات لعب وخزائن كتب وغيرها فيعيش الشرطة فيها مع امراتهم عيشة اشتراكية عسكرية . وفي لندن ثمانية شرطي راكب لربط محطات الشرطة يستقذون خاصة في اوقات المظاهرات والاحتفالات العامة ومثل هذا العدد لحفظ الامن في نهر التاميس ويقوم بجدية من تصييم بالثقة ولم مئة فارب وثلاث سفن . عدة للجري كل حين وهكذا كانت شرطة لندن اجمل زينة لانكلترا وضامن لحفظها وبقاتها فعسى ان لاقل شراراً العثمانية عن امثالهم في البلاد الانكليزية بعد حثية من الزمن

علاج الشهقة

وجدوا ان خير علاج للشهقة ان يمسك لسان من يشقق بين اصبعين يمسك بهما فوطة لثلا يغلب اللسان وان يهد ما امكن بحيث يبقى هنيهة خارج الفم فاذا لم تنفع هذه الحركة في المرة الاولى تعاد ثانية وفي ذلك الشفاء . وقد اهدوا الى هذه الطريقة من الدكتور لابورد الذي ما زالت تفتد الوقت من الغرقى والمصلوبين وغيرهم بسبب السنجيم

علاج الزكام

افضل علاج الزكام ان يدهن الزكوم مخزيم بزيت الزيتون ويستنشق زهر الكبريت وان ياب صدغيه من الليل بتدليل ويمكن التدقيق من الزكام في اوله بل المخزيم بسبغة الارنيكا فاذا طالت مدته فليس غير هذه الصبغة يستعملها الزكوم وار احرقنه ولكن فائدتها مضمونة

صوت الرعد

رأى بعض الاختصاصيين بعلم الحوادث الجوية ان معرفة صوت الرعد عن بعد لتوقف على ملاحظة اول العاصفة او آخرها لا وسطها والاحسن ان يلاحظ البرق الاتي المنبعث من بين الغيم والارض فان صوته الجاف يعرف على ايسر وجه من الصوت النائي من البرق الذي يحول بين الغيوم . قال اراغو العالم انه لا يسمع صوت الرعد الى ابعد من خمسة وعشرين كيلومتراً وسببه الامبراطور كانغ هي الصيني فقال انه يسمع من مسافة اربعين كيلومتراً وان صوت المدافع يسمع الى ٣٠ فرسخاً (١٢٠ كيلومتراً) وقال اراغو ان صداها قد يتردد الى بعد مائتي كيلومتر وانه سمعت المدافع التي اطلقت من ثغر بورسموت يوم جنازة الملكة فيكتوريا الى بعد ١٣٤ كيلومتراً وقد قام الباحث المشار اليه بتجارب عديدة منذ بضع سنين فلم يستطع ان يسمع صوت الرعد الى ابعد من ٤٥ كيلومتراً هذا اذا لم يحل ذونه جبال ولا آكام وكان الهواء ساكناً . وان عاصفة تحدث عن بعد خمسة عشر كيلومتراً فقط قد لا يسمع صداها حتى ان بعضهم قال انه لا اذا ارعدت السماء في لاهاي لا تسمع في ليدن وهي منها على اربعة فراسخ

عداوة الزهور

يظهر ان بعض الزهور تعادى اشد عداوة كالورد فانه لا يطبق الا سليخ (ريزيدا) ولك ان تربط واحدة من كلهما بسايف باقة وتضعها في الماء فبعد ساعة تذبل الوردة واختنا على حين تزيد تلك الزهور الاخرى نضارة والسوسن قاس ايضاً على سائر الزهور يقتلها بدون رحمة على العكس في القرنفل وعباد الشمس فيجب احدهما صاحبه فوا أسفاه حتى الزهور التي تعطر الارجاء لا يعمل احدها الاخر

مضار التدخين

في احدى المحلات الافرنجية ان مضار التدخين لا تقتصر في النيكوتين اي سمي فقط بل ان للدخان سموماً اخرى تعيب شاربيه وهي موجودة في تركيب مادة الدخان وهي البيريدن والكريزول وحامض الكريون وغيره وكلها ضارة لمن يدخنون اللغائف الكبيرة واللغائف المصنوعة من التبغ وهي اسوأ اثر في الاكثر في من يلعبون الدخان فيصل الى الرئتين فينشأ منه في واضطراب في القلب وعرق بارد ولا يتوقف تبطيل التدخين الا على قوة ارادة ولاجل ان تعزف النفس عن التدخين يجب ان يتضمن المدخن بحزم ٢٥ في المئة من ثمرات القضة فاذا احب بعدها التدخين يصاب بقرص

شديد يدوم معه زمناً على ان هذه المضمضة لا تخلو من خطر ثم ان نترات الفضة تسود الاسنان في برهة قليلة ورأى احد اطباء الروس ان يدهن غشاء الفم بنترات على معدل خمسة في المئة والافضل من هذين الطريقتين ان يدهن سقف الحلق بمحلول نترات الصودا بكية ١٠ في المئة

لون الجوارب

من الجوارب ما يزول لونه في الحال فعليك اذا احببت حفظ الوانها عليها ان تجعلها في ماء فاتر وتغسلها باثني عشر لترّاً من الماء البارد تجعل فيه حفنة من الملح وقدحاً من الخل الجيد

ازالة البقع

لتنظيف البقع من الثياب (كالانفصة والتفططين وغيرها) وازالة آثار الرطوبة عنها افركها بالمحلول الآتي : ملاعقة من الملح ممزوجة بلعقة من ذرور الشادر تخلطها في ربع قدح ماء وتضع من هذا المحلول على البقع مرار متوالية ثم تترك الثياب منشورة في الهواء نهاراً ثم تغسلها على العادة فلا يبقى فيها أثر حتى ولا البقع القديمة

البورصة

كتب خليل افندي سعد في المذهب رسالة في البورصة جاء فيها ان البورصة نادر يجتمع فيه التجار والمضاربون فيتمون فيه ويبيعون إما نقداً وهو قليل وإما الى ميعاد وهو اهم اعمال البورصة لما يجد فيه المشتري من السهولة والامل بارتفاع الاسعار فيعمله ذلك على مشقري كميات اثمانها اكثر مما يقدر على اداها نقداً

واعمال البورصة على نوعين احدهما مختص بالاتجار بمحاصل الارض كالقطن والحبوب والسكر والمعادن وغيرها والآخر مختص بشراء وبيع القراطيس المالية من مثل اسهم المصارف وسندات الحكومات المالية واسهم السكك الحديدية وما شاكل ذلك

ولكي يعلم القاري ما معنى هذه الاسهم وكيف توجد بطريقة رسمية لتصير صالحة للتعامل بها تقدم له مثلاً وهو كيفية تأسيس المصارف ذات الاسهم وهالك البيان :

اذا عزم احد على انشاء مصرف وكان غير قادر على تقديم رأس المال من جيبه الخاص فانه يدعو جماعة من المتولين للاشتراك معه في هذا العمل فيؤلف لجنة تدعى لجنة التأسيس او المؤسسين . فهو لاء إما ان يؤدوا كل ما يطلب لرأس المال ، وإما ان يقدموا جزءاً منه مقابل اسهم معلومة يأخذونها وي طرحون الاسهم الباقية برسم البيع

بالاشتراك فيشترك من يريد من الناس بعدد منها كل على قدر ارادة.

فاذا اعلن المؤسسون عن وجود مئة الف سهم مثلاً كل سهم بثلاثة قرش فقد ترد لهم اشتراكات بخمسة مئة الف سهم فيقال حينئذ ان اسهم هذا المصرف غطيت خمس مرات ولذلك فلا يزال من كان طالباً خمس مئة سهم مثلاً الا مئة سهم فقط لوجوب توزيع هذه الاسهم بالتساوي على طالبي الاشتراك فيها

ثم ان المؤسسين يختصون انفسهم باسهم يأخذونها مجاناً او ثمن قليل جداً «اي السهم بخدمة قروش مثلاً» مقابل اتعابهم في انشاء المصرف، وتدعى هذه اسهم التأسيس فيعطى لحامليها شيء معلوم مما يبقى من الارباح بعد توزيع خمسة في المئة مثلاً على حاملي الاسهم العادية

فانما ان ثمن السهم من اسهم هذا المصرف الاعتيادية مئة قرش فاذا عمل المصرف بعد تأسيسه اعمالاً كثيرة الربح ارتفعت قيمة اسهمه جميعاً من مئة قرش الى مئة وخمسين مثلاً او اكثر او اقل تبعاً لمقدار الارباح والعكس بالعكس. اما اسهم التأسيس فيبيعها اصحابها بالاثمان التي تساعدهم عليها حالة السوق وقد يبلغ ثمن السهم الواحد بين عشرة الى خمسين ليرة تبعاً لشروط المصرف وموافقتها في توزيع ارباح طائلة على الاسهم التأسيسية ذات الامتياز

وهذه الاسهم جميعاً عبارة عن ورقة مطبوع عليها ثمة السهم وقيمتها الاصلية وبذيلها عدد من الكوبونات وهي مربعات محاطة بخقوق تمكن من قطعها على حدة فيقطع فيها كل سنة واحد من هذه الكوبونات أو القطيعات يسلم الى المصرف وينقد حامل السهم قيمة القطيعة وهذه القيمة تكون اما خمسة بالمئة او اكثر او اقل تبعاً لمقدار ارباح المصرف او ما يعينه في اعلان سابق يدرجه في الجرائد المحلية مبيناً ميعاد قبول الكوبونات وانما بما هذه اخص الطرق لاصدار اسهم المصارف فيمكن يقاس عليها كيفية اصدار اسهم باقي الشركات التجارية وسندات الحكومة التي تقتضى بموجبها ما يسد به دينها والان فالنقد الى كيفية المعاملة بالضائع والاسهم وهي ما يأتي

تفتح البورصة عند الساعة التاسعة صباحاً فيجتمع التجار والمضاربون فيردهتها ولا يسمح بالدخول الى حلبة المناذاة بالبيع «اي عرض البضاعة او الاسهم» الا لانس مخصوصين هم السامسة ووكلاؤهم

فهؤلاء يكونون قبل ان يدخلوا حلقة المناذاة قد تلقوا اوامر مختلفة من عملائهم

بعضها بالمشتري وبعضها بالبيع بائنان يعرضونها لهم . فيدخلون ويد كل منهم مذكرة بشكل دقتر صغير فينادون ويعرضون ما لديهم من البضائع او الاسهم مبشرين ائانها وذلك كأن ينادي احدهم قائلا : عندي خمس مئة قنطار قطناً من الصنف الوسط والقنطار بعشرين ريالاً تسليم آذاره او افي اشترى مئة سهم من اسهم البنك العقاري بثلاث مئة فرنك السهم لميعاد شهرين فيجيبه آخر افي اشترى ما تعرضه وآخر افي يبتك ما تطلبه فيدون ما يبيع وما اشترى في مفكرات يوقعها البائع والشاري

فاذا كان البيع نقداً والبضاعة حاضرة يدفع الشاري الثمن ويستلم ما اشتراه . اما اذا كانت المعاملة الى ميعاد فلا يطلب من الشاري الا جزء من الثمن (بين ٥ و ٢٠ في المئة تبعاً لحالة من المالية

كثيراً ما سمعت الناس يسألون عن معنى التغطية . وعندما اشتغلت النساء في مشرى اسهم المعادن منذ زمن في بيروت سمعت احدهن تقول ان فلانة غطت بايزارها او ما مائل ذلك

ولكي تعلم حقيقة معنى التغطية البورصة لا الوجهية تفرض انك اشترى ميتين وخمسين قنطار قطن مصري وهي اقل كمية يتعامل بها من صنف القطن في البورصة . فان كان عميلك على ثقة منك فانه قلما يطلب منك ان تدفع مقدماً اكثر من عشرة قروش على كل قنطار بصفة تأمين يأخذه لنفسه اذا هبطت الاسعار . وبما ان شراء القطن يكون لمواعيد مختلفة فانك تعين للميعاد الذي تستلم فيه ما اشتريته فتوصي عميلك بان يشتري لك هذه الكمية تسليم شباط او ايار او غير ذلك . فلفظة تسليم هنا وهمية لانك لست تاجر قطن لتستلم وانما المقصود انك تباع ما اشتريته في ميعاد التلم ولتقبض او تدفع فرق الثمن الذي يكون قد صعد حينئذ او هبط . فاذا استمر السعر في صعود فلك ان تباع وقتما تريد وترى فرق الثمن . اما اذا هبط السعر انخفضت اكثر من العشرة قروش اني دفعتها تأميناً فيطلبه لك العمل اما ان تغطي الخسارة فتدفع عشرة قروش أخرى واما انه يضطر الى تصفية ما اشتراه لك فيبيعه لئلا تلحقه الخسارة شخصياً لانه هو المسؤول لانت بالخسارة امام من اشترى هو منه لحسابك

في البورصة حزبان احدهما يضارب على الصعود فيكثر من المشتري ليدفع الاثمان الى الاعلى والاخر يضارب على النزول فيكثر من عرض البضائع والاسهم للبيع لتكثر على طلبها وتكسد فتتهبط الاسعار ولكل من هذين الحزبين حيل وطرق للوصول الى

الغاية لا يمكن استيفائها هنا . غير اننا نصح للمتعاملين بالبورصة ان لا يفتروا بالتغيرات التي تأتي من الخارج عن اقبال المواسم او محالها لان بعض المضاربين قد يشيع ثوب الحرب بين دولتين لتبسط الاسعار ويخرج من مركزه راجحاً وفي كثير من الاوقات يحتكر حزب الصعود صفقاً من البضاعة ولا سيما اذا صار قليلاً قرب انتهاء موسم فيرفع اسعاره بقدر ما يتمكن من ذلك . وهذا هو السبب في بقاء اثمان بعض الاصناف مرافعة على الرغم من قلة الطلب وفرة وجود البضاعة . وبعلم ذلك من اثمان الماس الآن فانها فاحشة بالذات الى ما يجب ان تكون عليه وما سبب ارتفاع ثمن الثياب من ١٥ ليرة الى ٣٠ ليرة مؤخراً الا تمكن جماعة من احتكاره وخصوصاً بعد حرب البوير وتعطل معاد الماس زمناً

فيري من ذلك ان المضاربات كثيرة الاخطار ولو كانت مبنية على الحكمة والتعقل والدرس واليقظة . فقد يكون المضارب على علم بزيادة المقطوعية اصنف من الاصناف مع عدم اقبال موسم فيهجم على المشتري ظناً منه ان الربح مقتم ~~واسكن~~ لا يلبث ان يرى الحالة بالعكس في كثير من الاوقات ، إما لاسباب محلية توجب اقبال هذا الصنف او لتقليله وإما لعارض وقفي من مثل اشهار الحرب بين دولتين او اغتصاب العمال اذ لاتفاق حزب النزول على تنزيل قيمته او لقيام صنف آخر مقامه وعلم جراً فاذا كان لا بد لشخص من المضاربة بالبورصة فافضل نصيحة نذمها له ان يتروى كثيراً قبل المشتري او البيع فيدرس حالة السوق على خبرين ثم اذا اسعده الحظ وكسب عليه ان يكثني بالربح القليل حالاً لانه يكون قد وثق منه ثم يعود الى الاتجار راجحاً بعزم جديد ومكسب يمكنه من تحمل الخسارة لو وقعت . فيمكن اذ ذلك ان يخرج من مركزه مردداً قول القائل :

على انني راض بان احمل الهوى واخرج منه لا على ولا ليا

وقد دل الاختبار على ان البورصة لا يمكنها ان تباع جراحها الا في منتهى بروت لطعمهم بالغى العاجل مع ان النفي العاجل من البورصة لا يكون الانسبة ١٠٠ الى ١ من حوادث الخراب وذلك لتعاقب معظم ارباح المضاربين الى جيوب السامسة الذين ينشرون المنشار فيا كلوت الارواح صاعداً ونازلاً سواء ربح المضارب على ايديهم او خسره لان نصيبهم (وهو في الغالب عمولة قدرها ٥ في المئة) ثابت لا ريب فيه مالم يفتروا فيجازفون بمالهم الخاص ارضاء لعملائهم

في البورصة طريقة لتأمين المضاربين على اموالهم بتحديد خسائرهم وهي ان يدفع للمضارب مبلغاً معلوماً بصفة سوكارتاه ضد صعود الاسعار او هبوطها تبعاً لارادته. فاذا شاء المضاربة بالتطن مثلاً واختار طريق الصعود اي ان يكون شارياً لا بائعاً فإنه يدفع بخوريج ريال على كل قنطار لمدة شهرين فيأمن الخسارة معها هبط السعر ولكنه لا يربح الا اذا ارتفع الثمن اثناء الشهرين فوق الربع ريال الذي دفعه بصفة تأمين له ضد الخسارة.

وهناك طرق وعملیات أخرى من مثل العملية المسماة « ستلاج » وهي الريح سوائه صعد الثمن او هبط مقابل دفع مبلغ اكثر من المبلغ المتقدم ذكره مما لا فائدة من الاسهاب في شرحه هنا لماثلته لما تقدمه في الجوهر.

وخلاصة ما تنصح به للقارىء ان يستعد عن البورصة لانها كثيرة الاخطار والنفقات والمعموم . وقد يوافق الاشتغال بها لمن كان عضواً في داخلها يقف كل يوم على بواطنها فيتمكن من التصفية حالاً . اما من كان بعيداً عنها تخسارته له ومعظم ارباحه لغيره هذا فضلاً عما يحف بالبورصة من السواحي والاسرار التي تغل الابدني عن السعي وتفيد المصحة عن الظهور بظهورها الحقيقي خلافاً لحقل القجارة الواسع فان فيه لقوي الدكا، والمصحة والاستقامة مضرين نائي الاطراف يمكن من كان مستعداً من الاصلاح والفوز بالفلاح.

سر السعادة

كتب احدى العقائل في مجلة مطالعات البيوت ما تعريه : قال الفيلسوف فون كنيبل : « سكن رغائبك الشديدة واجلس الى مائدة الحياة كما يجلس الضيف المحتشم ولا تطلب حنفاً من الطعام لا تراه مكتوباً في قائمة الالوان » وهي كلمات فيها سر السعادة فان حياة المرء تنقضي في البحث عن السعادة وكم من افراد قلائل يتيسر لهم الحصول عليها . يدخل المرء في سن العشرين مضارع الحياة فيريد ان يؤسس له مثلاً بالروضى او الغنم ويحاول ان يحرز او يأخذ النمر الزابجة في يانصيب الحياة وكل يظن نفسه على ثقة من ربح الشطر الاعظم لان الاهواء في السعادة تختلف باختلاف الاشخاص حتى اذا بلغ الاربعين يتعب ويشكو ويقول اني اضعت سعي هباء ولم احظ بما انطال اليه من السعادة ولو بحث المرء في حياته بحثاً مجرداً عن الهوى لا اعترف في الغالب انه بتعلقه بالوم قد تخلى عن الوف من الحقائق الحسة في الحياة السعيدة.

السعادة تنشأ اليوم بعد اليوم من ثلثات مختلفة موقنة وافراح طليقة رائقة تكون بنت ساعتها فالواجب ايجادها بهمة وعناية على نحو ما تعمل النحلة العسل الجيد من عصارة الزهور الثيابة في الجودة فلقد كسب كارنو الكبير الى ماكدبورغ سيفه ساعة بأس بالايات الآتية :

(١) ايها السعادة انت التي تحرك بك كل شيء على الارض

ايترك ندمائك على الكبراء ام في القرى ؟

في اسرارطة ام في سباريس ؟ في المعسكر ام في المقبرة ؟

ام انك تؤثرين الغابات ام حفظ القطعان ؟

أأنت في البذخ ام في الجحود ام في الوم ؟

في الرغبة الحاصلة ؟ وفي الخلاص من الامراض ؟

في الصداقة او الحب او في البغض ؟

في السلام والمعرفة والفضيلة او بين القبور ؟

السعادة ايها القافي الجروع هي بنت الامل

هي في فؤادنا وهي تنوج الطهر والعفاف

نقام نذورنا وتأقي غير منتظرة

هذه المادية من الخالق هذه الجذوة السماوية

لا يأتى تعريفها فهي خبز الروح

لا نعرف قيمتها الا بفقدها

والحق مع كارنو الكبير في جعله السعادة ابنة الوجدان المستريح وانها خاصة بالامل ومن لم يقع له ان تحقيق رغبة طلبت زمناً لا تنشأ عنها المسرة التي كانت لتوقم مترا قبل الحصول عليها فاجمل القصور وازهاها للسكنى القصور التي يبنها صاحبها في اسبانيا (اي الاشتغال بعالم الخيال) وان ما يبعد السعادة من طريقنا عدم قناعتنا بما يحصل في اليد ونعطينا به فعرفة السعادة هي حسن استعمالنا في الحياة من صالح وعدم مطالبها بما لا نستطيع ان نمنحه

ولما رأينا زوجين تكدر عيشهما بعد اقترانهما بقليل لان الزوجة نظرت الى ارفع منها مقاماً فحسدتهن وارادت بآل زوجها تنافسهن فما هي الا عشيّة اوضحها حتى تحمل بعلمها

(١) عريتها بالحرف ثراً عل " بعض شعرائنا يعربونها شعراً

على الاحتمال للعائش ليا تمها بما تريد لذخها واسرافها فيترك سنن الاقتصاد والبساطة ويحاول ان يسعد امرأته أكثر من اسعاد الفطرة لها فما هو الا ان تسود الدنيا في عينيه وعينها ويضطر الى الابتعاد عنها في طلب مظاهر الرفاهية واذا رزقا اولاداً لا يكون منهم غير تنغيص العيش والشكوى على حين هم شامة الانس وزبحانة النفس .

ليس لك من الحياة الا ما اعدته وكثيراً ما نكون نحن العاملين على شقائنا بانفسنا بقبيل من العقل والخبرة كان سيفه وسع هذه المرأة التي جعلت حياتها يدها لمجاهدة البؤس ان تكون بزواجها اسعد مما هي وكان لزواجها بشي من المضاء والعمل وحسن السلوك بدلاً من ان يعيش في البؤس ان يصبح ذا مقام متناسب مع ذوقه واصله وامانيه ولو صحت عزيمة تلك الامم على ان يكون لها حنان حقيقي لاستطاعت ان تحسن تربية ابنائها الذين هم علة شقائنا وربما نجحوا .

الحياة دار ممر لا دار مقر لا يقف فيه السائر فالواجب التقدم على الدوام والاكتفاء بجني الزهور التي تصل يدنا اليها بسرعة على الطريق ونحن سعداء اذا لم نكن ممن اصابنا ايديهم شوك وعوسج واذا كنا ممن خائفنا السعادة فعلياً ان نجعل سرور غيرنا علة لسرورنا انفسنا وعليها ان نعمل الى صالح الاعمال بدون جزاء وان لا نبعد قطعاً عن خطة الواجب ننظر في مرآة ماضينا بدون الم لوجداننا وعلينا حتى نسعد ان ننظر الى تحتنا الى من فوقنا ولا تكدر عيشنا بخوف ما يحدث وربما لا يحدث فكم عذاب يارباه يحدث لنا من الشرور التي لا تلحقنا تبعثها .

فالعاقل يستمتع بما ملك يده وينظر الى المستقبل باسماً ويقول ان الحياة زائلة والايام معدودة فلماذا لا اغتنم السعادة الحاضرة . فاذا طرقت البؤس بابي ذات يوم انلقاه باحتشام رجل عرف الاستمتاع بالايام الرائقة . وقليل في الناس اليوم من يرضون بما قسم لهم بل يطلبون ارقى منزلة مما هم فيها ويطمحون الى اسباب ليست لهم ومن موجبات الاسف ما تسعه من شكاوي الناس الذين يشكون مما لا يشتكي منه وليس لبؤسهم اثر الا في مخيلتهم او في اطعامهم التي لا تشبع وهم ابداء في خيبة مما أعطوا ولو عقلوا لكانوا سبب سعادة للباشرين في الامور التي يكون منها ويتنجون . قال فوستل دي كولانج المؤرخ « ان الواسطة الوحيدة لسعادة الانسان هو ان لا يفكر في نفسه بل يعمل لغيره وان ينصرف بكليته الى عمل يعتقد نفعه فالبحر لم يجدوا حتى الآن اسباباً توليهم السعادة والملاذ تعزف عنها النفس بسرعة والمطامع لاحد لها فالخلاص هو الذي فيه الهناء

والجزءه سيف ذاته»

اذا نقص شي مما تر يد ففكر فيمن لا يملك شيئا في هذه الدنيا . ذهب احد الفقراء
لزبارة احدى الاماكن المقدسة ولم يكن له حذاء فمشى على الاذغال والشوك يدمي
رجليه والحصى يضرها وكان طول طريقه يشكو سوء طالع، وقلة ذات يده قال انه
لما وصل الى المكان المقصود رأى زواراً اتعس خالاً منه رأى اعمى لاساق له فقال بعد
ان رأيت ما رأيت لم اعد اشكو من فقدي حذاء البسه في رجلي

عمر الحيوانا

قليل في الناس من يعلمون كم تغمر الحيوانات فالحصان يعيش خمساً وثلاثين سنة
والبقرة ثلاثين سيف الاكثر ويبلغ البغل سن الستين والكلب لا يصل الا الى الخامسة
والعشرين والهر الخامسة عشرة ومثله العنز والغنم وقد شوهد خنزير عمره عشرون سنة
ولكن من النادر ان يقوا عليه بل يذبحونه والارنب قد يعيش من ثمانى الى عشر سنين
ويعيش الديك الهندي والدجاج البري (الفرغر) اثني عشرة سنة وذكر البط قد يبلغ
الثلاثين وصغار الطير كالحباشة والصقور وحسون لا تتجاوز الخامسة والعشرين اما
الغراب فانه كما يقول علماء الحيوان يعمر عمراً طويلاً

الحبن السريع

اذا اردت ان تعمل من اللبن الحليب جبناً في الحال بدون ان تستعمل الزوبة التي
يطول امرها متى مزجت باللبن فعليك باستعمال السعتر البري تمسح به الاناء التنظيف
الذي تضع فيه الحليب ثم تصب على الاثر اللبن الذي يجمد في الحال
تدوير الساعات

افضل وقت ليدور الانسان ساعته ان يوقت لها وقتاً يربطها فيه كل يوم في الميعاد المعين
ومن الناس من يختارون الساء ومنهم من يختارون الصباح لربطها والصباح افضل
اذ تكون الساعة في النهار معرضة للحركة اكثر من الليل فاذا كان عندها بارباط قريباً
تظل بقوتها الى آخر النهار ثم لاتزال تضعف في الليل الى صباح اليوم التالي وبذلك
تستقيم جريتها وحركتها

طرد الجرذ والفيران

عليك بدهن ثقوب الجرذ والفيران بزيت النعنع فانها تكره رائحته كثيراً وذلك
امهل من استعمال السم لقتلها

تدخين الحيوانات

يقولون ان الجمل والمهجين يحبان دخان التبغ ومتى أغويا به يسهل ان يحمل الانقال ويطلب منها كل صعب المال وفي افر بقة الشمالية يعمد من يقودون ذئك الحيوانات الى استهواثها بالتدخين فيخضعان لكل ما يواد منها ومتى صح العزم على قطع الابعاد الشاسعة بها يعطونها لفائف يدخنونها فيسيران احسن سير ويكون مع قوادها في الغالب قطعة من الخشب مثلثة الشكل يجعل في طرفها المثقوب لفافة والخشبة في فم الحيوان فاذا شعلت اللفافة يمس دخانها ويرسله من مخبره حتى ينتهي منه ويطبق الجمل والمهجين عيونها في خلال شرب الدخان شاعرين بلذة فائقة وانس غيب

بيوت الرمل

وقر في الاذهان ان البيوت التي تبنى على الرمل لا بناء لها حتى اصبح ذلك من امثالم . نشأ ذلك مما ورد في بعض الكتب المقدسة من المقارنة بين من يبنى بيته على الرمل ومن يبنيه على الصخر على ان آخر الآية ان الامواج علت على ذلك البناء فانهار ولو بنيت البيوت في رمل جاف متين لما استطاعت صروف الايام ان تقوضها وأهرام مصر اصدق دليل على ذلك لانها بنيت على الرمل وهي لم تقزع منذ الف من السنين

الهر في يابان

كتب احد الباحثين ان الهر نقل من الهند الى الصين ومن هذه الى اليابان وهو في الصين معدود من الحيوانات الاهلية منذ زمن طويل . وفي كتب الصين القديمة وصف مطول لاختلافه وهو هناك يتوفر على اباداة الفيران من الحقول التي تسطوع على الزرع وفي سنة ١٢١٢ من التاريخ الياباني الموافقة لسنة ٥٥٢ للتاريخ المسيحي اخذوا في يابان يقدمون ضحايا للقطط وقد تبين له ان القط دخل يابان يوم دخل المذهب البوذي وذلك لوقاية المخطوطات الصينية التي تبحث في الاخلاق من سطوات الفيران وكانت المادة قديماً ان تجعل القطط في المعابد وكثيراً ما كانوا يرسمون صورها في المحال التي تألفها الفيران

حمل الاحمال

يحمل الناس احمالهم في البلاد الجبلية على الجزء الاسفل من ظهورهم وعلى اصلاهم وذلك بواسطة سير من جلد يجعلونه من امام الصدر او بقدر يربطونه على الجبين بحيث ينفعهم بعمل اعصاب النقرة ومن النساء الفلاحات من يحملن جرار الماء على رؤوسهن

وعلى العكس في سكان الجبال فانهم يعملون الاحمال الثقيلة على رؤوسهم حتى تنزل قعدة الحمل على الجسم ولكن اذا حمل هكذا في الصعود الشدبد يتعرض للسقوط الى الامام . اما الاشياء الخفيفة او المتوسطة فيأتي حملها بالذراع وعلى الورك واكتشف مبشرة او بواسطة ميزان كما هو الحال في الشرق الأقصى . ومن النادر ان يعمل الحمالون في البلاد السهلية على ظهورهم واذا فعلوا فانهم يجعلون الحمل على الجزء العالي من الظهر ولا يقرّبونه من الصلب كما يفعل الجيليون . وهذا كله ناشئ من تركيب الارض التي يعيش فيها المرء فترى ابن الجبال ربعة مجموعاً قصيراً ولذلك يحمل حمليه على صلبه حتى لا يتعرض للسقوط وترى ابن السهل طويل القامة نحيف الجسم ابيض فيجعل الاثقال على جنبه او يرفعه كثيراً غير متخوف عليها السقوط

البوسنة والمهرسك

كان سيف البوسنة والمهرسك الى سنة ١٩٠٦ نحو ثمانين الف مزرعة وارض زراعية لا يملكها العاملون فيها من الفلاحين بل هي ملك للسادة والاغوات يعطيهم الفلاح ثلث غلاتها وقد اخذت حكومة النمسا تبتاع تلك الاراضي من اربابها ولكن على طريقة بطيئة والفت اكراه الاولاد على العمل بالطرق الاهلية وكان يقضى من قبل على كل ولد من سن السادسة عشرة الى العشرين ان يسخر في الطرق واستعاضت عن ذلك بتكاليف وضعتها عليهم ومنحت الولايتين مجلاً نيابياً مصغراً .

اخلاق الكوريين

عادات اهل كوريا من اغرب العادات فهم لا يعرفون الخياطة وبدلاً من ان يخطوا البستهم وثيابهم بصمغونها يصنع السمك وهم لا يعرفون الفرش بل يدعونهم بدلاً . ا. الواحاً من الورق المزيت لطيفة الملمس واكلمهم بسيط للغاية ومادته الاصلية عبارة عن الارز ولحم الخنزير ولحم الكلب وهم على قرب بلادهم من بلاد الصين لا يعرفون الشاي بته واهم صناعات كوريا الورق وهو اهم الصادرات الى يابان ثم القيشاني والفخار يصنعونه بذوق غريب . ا. وسائل النقل فهي على الفطرة الاصلية فترى المركبات فيها قليلة جداً والكراسي التي تحمل هي خاصة بالاغنياء والمثوريين ولقطة الخيل والحمار استعاضوا عنها في حمل الاثقال بالثيران . والمرأة في كوريا محترمة للغاية ولكنه ينظر اليها كما ينظر للامفل وهي لا تسأل عن الجرائم التي تفتقرها .

بكور الطيور

جاء في احدى المجلات الافرنجية ما مثاله معرباً : الطيور اكثر منا بكوراً في العادة
نهي التي نتولى ايقاظنا في ساعات لا تكاد تختلف ولا بأس بالوثوق بها فطير البرقش
(الشرشور) يستيقظ في شهر حزيران و يأخذ بالتغريد نحو الساعة الثانية بعد نصف
الليل وابو زريق في الساعة الثانية ونصف والسلمى (سماعات) في الساعة الثانية
والبلبل في الثالثة ونصف والشحور يغرد منذ الساعة الثالثة ونصف الى الساعة الرابعة
والعندليب يبدأ في الرابعة ونصف وابو زريق المستنقعات ربما تأخر تغريده الى الخامسة
بسبب برودة المكان الذي هو فيه الضباب المتكاثف عليه . والعصفور الدوري هو اكمل
الطيور ينتبه من وكنة . في الخامسة ونصف ولكنه يملأ الفضاء بتغريده . هذه ساعة
الطيور ومن اراد الاعتماد عليها في اوقاته فعليه ان يسكن الغابات ويتبع باصوات هذه
المخلوقات لا يخاف دركاً ولا يخشى والاجدر ان لا يجعل الطائر الذي يروق السمع بتغريده
في قصص بل ان يبقى كما يريد من البيت واكثر الطيور ائسفة للغاية وتحب مجتمعات الناس اذا
وقع في نفسها انه لائمس حرقتها . واحسن الطرق لجعل صغار الطيور ويوضحها في
مأمن من مخالب المردة وغيرها من الحيوانات الغاصبة ان تضع حزمة من الشوك والعرج
في جذع الاشجار التي تناط بها الاعشاش والطيور المردة تطربنا بنغائتها وهي من اعظم
الاعوان على نجاح الزراعة

الاعمار والعقليات

في مجلة المطالعات اليتية ما تعريبه : ان علاقة الاعمار بالاعمال الذهنية وتأثيرها
هي من المسائل التي جرت المناقشة فيها كثيراً ولم تجل عن نتيجة حتى اليوم . فن المقيد
من ثم ان تأقي على هذا الاحصاء الذي أورده احد العلماء وقابل فيه بين اعمار زمرة من
الرياضيين والشعراء والمصورين فاورد في المقدمين لاينز الذي عمره ٧٠ سنة واولير ٧٦
سنة ولاكرانج ٧٧ ولابلاس ٧٨ وكوس ٧٨ وافلاطون ٨٢ ونيوتن ٨٥ وارخميدس ٧٥
وفيثاغورس ٩٠ واورد من الشعراء والمصورين بندار الذي عاش ٨٠ سنة وسوفتلس ٩٠
واريدس ٧٥ وسينيديس ٨٩ وشومير ٧١ وميشل آنج ٩٠ والتيتين ٩٩ ونوردورت ٨٠
ولاندور ٨٩ فعدل الحبة بموجب هذه الارقام ٧٩ سنة لرجال العلم و٨٥ سنة لغيرهم .
فهذا الاحصاء يرضي القائلين بان الاشغال العقلية لا تختصر حبل الاجل اما
القائلون بعكسه فيقولون لك بالاحصاء ايضاً ان رفايل مات في سن ٣٧١ سنة وموس

في ٤٧١ هـ و هـ جزيب موروفي ٢٨١ وشكسبيره يرون في سن الشباب وغيرهم ماتوا في زهرة العمر . وعليه فان احسن شرح لما تقدم ان يقال ان الارتقاء في الامور العقلية في الاكثر نتيجة الصحة الجيدة وان القوة الطبيعية هي التي تطيل الاجل في حين ان هذه الاشغال العقلية نفسها تقصر اعمار ضعاف الاجسام وتقوهم في الاغلب الى اشد حالات الاضطرابات الدماغية

ابادة الجراد

لم ير الباحثون حتي الآن في طبائع الجراد واضرارها بالمزروعات والاشجار بحيث يقضم الاخضر واليابس الا ان تنوفا العناية على جمع بذوره قبل ان تفرخ وتبيض كما يفعل المستعمرون في بلاد مراكش والجزائر حيث يكثر الجراد فيجرد كل خيرات البلاد معظم السنين .

دواء التهزيل

كثير من النساء من يريدن التخلص من السمن الذي يعاجلن قبل الاوان فتضيق به انفاسهن وتنادي به نفوسهن ليصبحن رشقات مشرقا . والذريعة الى ذلك ان يعتمدن الى ثمرين عضليين بسيط للغاية فاذا احبت المرأة ان تصغر وركبتها فعليها ان تضطجع على الارض مستطيلة ووجهها على الارض وترفس برجلها مرات ثم تنهض وترفع ساقها ثانية لها بحيث تكون ساقها على صورة زاوية قائمة مع قائمتها وتظل تعمل هذه الحركة بساقها خمس دقائق كل مرة . وفي الاسبوع التالي تدف منتصبة وتضع ذراعيها وراء ظهرها وتحمل شيتين ثقيلين تربطهما بطرفي حبل وفي الاسبوع الثالث تعتمد الى حني ركبتيها وتقدم الساق الثانية مدداً مستطيلاً وتضع يدها مفتحة على الارض وذراعيها الآخر ورائها وفي الاسبوع التالية تحني بدون ان تنثني ركبتيها بحيث تمس اطراف اصابعها اطراف رجليها ولا بأس من الاعتدال على كربي في بداءة هذه الرياضة فقط ويستغنى عنه فيما بعد . ثم تقفز بعد ذلك مستندة الى اطار (طيارة) واسع وهو احسن من الحبل الذي يقفز به . حتى اذا اكتسبت المرأة ثياب الزينة تنصب مستقيمة وتقدم ذراعيها ثم تستنشق الهواء بكل ما فيها من قوة ثلاث مرات وبهذه الوسيلة ينزل جسمها بحول الله وقوته وتغدو رشيقة القوام — انتهى معرباً عن مجلة البيوت